الأمم المتحدة

A/57/847

الجمعية العامة

Distr.: General
14 July 2003
Arabic
Original: English

**الدورة السابعة والخمسون**

البندان ١٠ و ١٥٩ من جدول الأعمال

**تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة**

**تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة**

# رسالة مؤرخة ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية

أهدي إليكم أصدق التحيات، وبناء على تعليمات من حكومتي، أوجه إليكم هذه الرسالة بخصوص ''الاحتفال التذكاري'' الذي سينظم في كوريا الجنوبية باسم ''قيادة الأمم المتحدة''، احتفالا بمرور ٥٠ عاما على توقيع اتفاق الهدنة في كوريا.

لقد كانت الحرب الكورية التي دارت رحاها بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٣ حربا عدوانية فرضتها قوة عظمى بغرض السيطرة على موقع استراتيجي في منطقة شمال شرق آسيا في مطلع الحرب الباردة، وليست ''قيادة الأمم المتحدة'' أكثر من مؤسسة اختلقت عن طريق استغلال اسم الأمم المتحدة للتغطية على الطابع العدواني لتلك الحرب.

وكما يعلم الجميع، في نفس اليوم الذي اندلعت فيه الحرب في شبه الجزيرة الكورية في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٥٠، وهي الفترة التي كان فيها الاتحاد السوفياتي السابق، اعتراضا منه على تمثيل ''جمهورية الصين'' (تايوان) في الأمم المتحدة، يقاطع جميع أنشطة مجلس الأمن منذ كانون الثاني/يناير ١٩٥٠، قُدمت وثيقة معنونة ''شكوى من العدوان على جمهورية كوريا'' إلى مجلس الأمن وفقا لخطة مدبرة.

وبالنظر إلى أن ''الشكوى من العدوان'' مقدمة ضد حكومة كوريا الشعبية الديمقراطية، طلبت الحكومة آنذاك مرارا وتكرارا، بصفتها الجهة المعنية، المشاركة في

160703 160703 03-42747 (A)

جلسات مجلس الأمن من أجل تبيين عدم صحة ''الشكوى'' وفقا للمادة ٣٢ من الفصل الخامس لميثاق الأمم المتحدة، الذي ينص على أن كل عضو من أعضاء ''الأمم المتحدة'' وليس بعضو في مجلس الأمن، دولة ليست عضوا في ''الأمم المتحدة''، ''إذا كان أيهما طرفا في نزاع معروض على مجلس الأمن وأية لبحثه يُدعى إلى الاشتراك في المناقشات المتعلقة بهذا النزاع دون أن يكون له حق في التصويت''.

غير أن مجلس الأمن تجاهل طلبنا وحقنا المشروعين واتخذ، في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٥٠، ''قرارا'' جاء فيه أن ''الهجوم المسلح من قبل قوات كوريا الشمالية يشكل خرقا للسلام''، وفي ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٥٠، اتخذ ''قرارا'' يوصي أعضاء مجلس الأمن باتخاذ تدابير عسكرية. بل إن مجلس الأمن اتخذ لاحقا، في ٧ تموز/يوليه ١٩٥٠، ''قرارا'' بشأن تكوين ''قيادة موحدة خاضعة للولايات المتحدة''.

والحال أن ذلك يشكل خرقا سافرا للفقرة ٣ من المادة ٢٧ في الفصل الخامس لميثاق الأمم المتحدة، الذي كان ينص آنذاك على أن ''صدور قرارات مجلس الأمن بشأن جميع المسائل الهامة يكون بموافقة أصوات سبعة من أعضائه يكون من بينها أصوات الأعضاء الدائمين متفقة''، كما يشكل خرقا للمادة ٣٢ الآنفة الذكر من الفصل الخامس للميثاق.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن بيانا ألقي في ٧ حزيران/يونيه ١٩٤٥، خلال المناقشات المتعلقة بمشروع ميثاق الأمم المتحدة في مؤتمر سان فرانسيسكو، يوضح بشكل لا لبس فيه أن عبارة ''أصوات ...متفقة'' الواردة في الفقرة ٣ من المادة ٢٧ للميثاق تعني توافق آراء الأعضاء الخمسة الدائمين.

وأعلنت حكومة ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي آنذاك أن جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالحرب الكورية، التي اتخذت في غيابه، مع أنه عضو دائم، غير شرعية ولا يمكن أن تكون لها قوة القانون. وبذلك مارس الاتحاد السوفياتي حقه الكامل في النقض.

وبعد ذلك بوقت قصير، تحولت ''القيادة الموحدة الخاضعة للولايات المتحدة'' بصورة انفرادية إلى ''قيادة الأمم المتحدة''، ولا تزال حتى الآن غطاء لانتهاك سيادة دولة عضو في الأمم المتحدة.

ويشكل عدم ممارسة مجلس الأمن أي سلطة على ''قيادة الأمم المتحدة'' انتهاكا كاملا للمادتين ٤٦ و ٤٧ من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، اللتان تنصان على أن لجنة أركان الحرب التابعة لمجلس الأمن مسؤولة عن استخدام وقيادة القوات المسلحة.

وتبرهن هذه الحقائق جميعها على أن ''قيادة الأمم المتحدة'' المرابطة في كوريا الجنوبية، وهي مؤسسة غير شرعية على الإطلاق وتمثل مفارقة تاريخية، ليست في الواقع سوى قيادة عسكرية تابعة للولايات المتحدة وتُسخر كأداة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

إن الغرض من اختلاق ''قيادة الأمم المتحدة'' والإجراءات التي سبقت إنشاءها في الأمم المتحدة في الخمسينات قد تركت آثارا سلبية في تاريخ المنظمة ترتبت على السلوك الاعتباطي لقوة عظمى واستبدادها، وينبغي لذلك ألا يتكرر.

ولا تزال الأوضاع غير مستقرة في شبه الجزيرة الكورية، فلا هي بالسلم ولا هي بالحرب، بل إنها تشهد تدهورا في هذه الآونة بسبب سياسة العزل والخنق التي تمارسها القوة العظمى.

وفي ظل هذه الظروف، يعد ''الاحتفال التذكاري'' الذي يخلد مرور ٥٠ عاما على توقيع اتفاق الهدنة في كوريا، والذي سينظم باسم ''قيادة الأمم المتحدة''، عملا خطيرا يدل على إمكانية شن حرب ثانية على شبه الجزيرة الكورية باستغلال اسم الأمم المتحدة.

وأطلب إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة الحث على إلغاء ''الاحتفال التذكاري'' المذكور فورا، بحيث لا ينبغي أن يخفى عليها مغزاه الخطير.

ويجب على الأمم المتحدة أن تتخلى عن لا مبالاتها بمسألة حل ''قيادة الأمم المتحدة'' بما أن اتفاق الهدنة الكوري وُقع تحت إشرافها، وبالنظر إلى أن اسم وعلم الأمم المتحدة لا يزالان يُستغلان الآن ضد دولة عضو، بما يتنافى والمبادئ والمقاصد الواردة في الميثاق.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ١٠ و ١٥٩ من جدول الأعمال.

وأتمنى أن يحالفكم النجاح فيما تتحملونه من مسؤوليات.

(توقيع) باك جيل يون
السفير
الممثل الدائم